

مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة
من التعليم الابتدائي

*Comphension reading levels in teaching reading for The pupils of
the fifth year in primary education*

طالبة دكتوراه / مأمون سعاد
دكتورة / عريف هنية

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة قاصدي مرباح -ورقلة(الجزائر)
مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب ، جامعة ورقلة.
taouakel@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/10/10 تاريخ القبول: 2020/12/29 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على قضية مهمة في تعليم اللغة العربية، ألا وهي تدريس مهارة القراءة، كونها أهم المهارات اللغوية، وذلك من خلال التأكيد على أهمية مراعاة مستويات الفهم القرائي، كما تدعو إليه النظريات التربوية الحديثة، خاصة وأن المنظومة التربوية الجزائرية تتبنى بيداغوجيا حديثة في التعليم ألا وهي "المقاربة بالكفايات" وقد تطرقنا إلى منهجية تقديم دروس القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من خلال الكتاب المدرسي، مستعينين بالسندات التربوية للإجابة على الإشكالية التالية: ما واقع مراعاة مستويات الفهم القرائي في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

الكلمات المفتاحية: القراءة، الفهم القرائي، اللغة العربية، مستويات الفهم

القرائي، العملية التعليمية.

abstract:

The study tried to assess an important issue in teaching Arabic, which is teaching the reading skill, since it is the most important language skills, through emphasizing the importance of taking into account the reading understanding levels, as advocated by modern educational theories, especially as the Algerian educational system adopts a new pedagogy, called "approach by competencies". We touched upon the methodology of

providing reading lessons to pupils in the fifth year of primary education through the textbook, using the educational bonds to answer the following problematic: What is the reality of taking into account the levels of reading understanding in Arabic language education in the fifth year of primary education?

Keywords: Reading, reading comprehension, reading comprehension skills, reading comprehension levels, educational process.

مقدّمة:

مما لا شك فيه أن اللغة العربية تمثل أولوية تعليمية في المنظومة التربوية، وذلك لأنها قاعدة المتعلم لاكتساب المعارف والانفتاح على كل الميادين، وقد تعددت مهاراتها وفنونها، وأهم هذه المهارات القراءة التي تعد وسيلة أساسية لاكتساب الخبرات وتطوير الذات، وهي باب التعليم وطريقه إلى المعارف، وتكمن أهميتها في أنها مفتاح للعلوم الأخرى، وذلك كونها كفاءة عرضية في جميع مراحل التعليم، وانطلاقاً من النظرة التربوية الحديثة للقراءة نجد أنها لم تعد عملية آلية تعتمد على فك الرموز وإدراكها ثم التلغظ بها فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى الفهم الذي يجعلها عملية واعية تعتمد على تفعيل مهارات مختلفة لدى القارئ للوصول إلى استيعاب النص المقروء والتفاعل معه، لذلك كان لزاماً التطرق إلى منهجية تدريسها للوصول بالمتعلم إلى فهم المقروء كونه الهدف الرئيس من القراءة بعد الأداء الجيد لها، وباعتباره ضماناً لتزويد المتعلم بالمفردات والأفكار مما يمكنه من النقد الموضوعي وإبداء الرأي وصولاً إلى الإبداع، وتطبيق ذلك في جميع المواد التعليمية. وانطلاقاً من ذلك جاءت هذه الورقة البحثية تحت عنوان "مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"

مشكلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الوقوف على واقع مراعاة مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الرئيسية الآتية: ما واقع مراعاة مستويات الفهم القرائي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

ويتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي:

ما هي مستويات الفهم القرائي؟

كيف جسدت في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية؟

هل من نشاط القراءة جمع مستويات الفهم القرائي وبشكل متوازٍ؟
وما الإضافة التي قدمتها الاصطلاحات الجديدة (المقاربة بالكفايات) في تدريس
القراءة وتحقيق فهم جيد للمقروء في هذه المرحلة؟
عينة الدراسة وأدواتها:

سنتناول في هذا البحث دراسة نشاط القراءة في التعليم الابتدائي، وكيفية تدريسه،
وتحديداً ما يقدمه كتاب القراءة للسنّة الخامسة من التعليم الابتدائي، مستعينين في ذلك
بالسّنّدات التربوية المعينة مثل (الوثيقة المرفقة، دليل استخدام الكتاب، ومناهج السنّة
الخامسة من التعليم الابتدائي)، وكذا تتبع خطوات سير حصّة القراءة، وذلك للوقوف على
مدى مراعاة مستويات الفهم القرائي وتأثير ذلك على فهم النصوص القرائية، واستثمار ما
يكتسبه المتعلم منها، تحقيقاً لأهداف تدريس القراءة المنتظرة.
ولتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأهداف دراستنا، وذلك
للقوف على مستويات الفهم القرائي في أسئلة كتاب القراءة، مدعمين ذلك بالملاحظات التي
تمت في تتبع دروس القراءة وسير الحصص التعليمية.
وقد تمّ اختيار مهارة القراءة كونها أهمّ المهارات اللغوية، فهي الرافد الأول لتشكيل
الرصيد اللغوي وسلامة اللسان وكذا تنمية الزاد الفكري المتطور والمتنامي عبر المسيرة
التعليمية للمتعلم، وهذا ما يستوجب صقلها جيداً في المرحلة الابتدائية ليوصل المتعلم بقية
المراحل التعليمية بكل سهولة وتمكن، وأما عن سبب اختيارنا لهذه السنّة فذلك لأنها فعلاً أهم
مرحلة من التعليم الابتدائي، وتشتمل على كل الأهداف المنشودة من التعليم الابتدائي، وكذا
كونها سنّة انتقالية إلى مرحلة التعليم المتوسط، ويُفترض أن المتعلم قد وصل لمرحلة عقلية
مناسبة تأهله إلى استخدام جميع مستويات التفكير لديه خاصة المستويات العليا.
وقبل التطرق إلى الجانب التطبيقي كان لزاماً التعرف على المفاهيم المتعلقة بالفهم
القرائي ومستوياته والمهارات التي تندرج تحت هذه المستويات.

أولاً: مهارة القراءة

1 تعريف المهارة:

وهي الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إلى إنجاز العمل بسرعة، وإتقان (ويشترط
لذلك التمرين والتدريب)، وتصاحبه في معظم الأحيان تغييرات سلوكية في مستوى الأداء.¹

2 تعريف القراءة

كان مفهوم القراءة لا يتعدى حدود الجانب الفيزيولوجي والنفسي لهذه العملية، فارتبط بالإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتحريك العيون على ما هو مكتوب، لكن هذا المفهوم تغير نتيجة للبحوث التربوية والدراسات الحديثة في هذا المجال، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمي إلى الفهم، وترجمة الرموز إلى مدلولات والأفكار، بل وأكثر من ذلك مما يخص إنتاج التلميذ لمهارات أخرى .

فنجد "حسن شحاتة" يعرفها بقوله "القراءة عملية عقلية تشتمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة"²

أما "رشدي طعيمة" ويعرفها بقوله: "القراءة نشاط تتصل فيه العين بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم فيها الإنسان عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه"³.

ثم تطور هذا المفهوم، ليصل إلى تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى، أو يسخط، أو يتعجب، أو يُسر، أو يحزن، أو نحو ذلك وهذا ما يمثل نقداً للمقروء.

فحسب "جمال القاسم" القراءة: نشاط فكري وبصري صاحبه إخراج صوت، وتحريك شفاه أثناء القراءة الجهرية، من أجل الوصول إلى فهم المعاني من الأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة، والتفاعل معها والانتفاع بها.⁴

وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتقال به في المواقف الحيوية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لا يعد قارئاً.⁵

3 أنواع القراءة

قسم الباحثون القراءة إلى أنواع مختلفة، وفق تصنيفات متعددة، تختلف باختلاف أهدافها وطريقة أدائها، ويرتبط ذلك بالقارئ والمجال الذي تتم فيه القراءة، كما ارتبطت بكيفية أدائها، والكفاءات المستهدفة منها، فقد صنفت على أساس الشكل العام ثم على أساس غرض القارئ منها.

فإما يكون تصنيف القراءة على أساس الشكل العام وهذا التقسيم هو ما يرتكز عليه في المراحل الأولى للتعليم حيث تقسم القراءة وفق هذا التصنيف إلى نوعين، القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وفيما يلي عرض لكل منها:
القراءة الصامتة:

في القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، والعقل يترجمها ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين.⁶ ففي حسب "محمد فضل الله": "استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة، واكتساب خبرات وسلوكيات وفقا لفهمه منها".⁷ ومن أهدافها السرعة، شد الانتباه، الاعتماد على النفس، خلق الصراع الداخلي، العودة للهدوء، وهي مناسبة لذوي العاهات.⁸
القراءة الجهرية:

هي التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، ترجمة العقل لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق.⁹ أهدافها جودة اللفظ، معالجة الأخطاء، احترام مواقع الوقف، استخدام النبرات الصوتية، السرعة والجرأة والإيقاع الموسيقي.¹⁰

ومن خلال هذا التصنيف وبتعرف على نوعي القراءة الخاصة به، يتضح أن كلاهما يتضمن التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها، ولكن تكتفي القراءة الصامتة بالنظر دون التلفظ وإجهاار الصوت، بينما تتعدى القراءة الجهرية ذلك إلى نقل ما في النص للآخرين عن طريق التعبير بالصوت، وهذا ما يجعلهما ضروريين لتدريس القراءة، فكل منها تستهدف مهارة معينة لتطوير الأداء القرائي وتحقيق الفهم .

وتصنف القراءة أيضا على أساس الغرض العام للقارئ، وتقسّم القراءة وفقه إلى قراءة الدرس وقراءة الاستمتاع

فقراءة الدرس: هي القراءة الوظيفية التي ترتبط بحياة الأفراد، وأنشطتهم اليومية، فهي تستخدم داخل الفصل لدراسي والتحصيل وزيادة المعلومات والمصطلحات.¹¹

أما عن قراءة الاستمتاع: فهي ذلك النوع من القراءة الذي يرتبط بقضاء وقت الفراغ وتستخدم بغرض المتعة وجلب السرور إلى النفس وإشباع هويات الإنسان وميوله.¹²

وهنا تكون القراءة في الأولى مقيدة بخطة و داخل حجرة الدرس أما الثانية تكون حرة وبدون قيد أو شرط. وهذا التقسيم و باختلاف تصنيفاته لا يعني بأن أنواع القراءة منفصلة عن بعضها البعض، بل في الواقع هي متكاملة، خاصة في العملية التعليمية، ويكون ذلك ضمن حصة واحدة أو في المراحل التعليمية المتلاحقة.

4 أهداف تدريس القراءة

كما لاحظنا سابقاً في التطرق إلى مفهوم القراءة، فقد لاحظنا تطوره حسب متطلبات أهداف تدريسها فقد أكدت الأبحاث أن تعليم القراءة وتدريب المتعلمين عليها يرتبط بأهداف محددة، يتوقع الحصول عليها، في نهاية الفعل التعليمي، وهذا ما جعل القراءة تهدف إلى تكون عادات أساسية وهي:¹³

- تحقيق جودة النطق وحس الأداء وتمثيل المعنى.
- اكتساب لمهارات القرائية كالسرعة، والاستقلال في القراءة، وحسن الوقف عند اكتمال المعنى، وتحديد أفكار المادة المقروءة .
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة.
- تنمية الثروة الفكرية لدى المتعلم.
- تنمية المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.
- اكتساب القيم الفاضلة، وتعديل السلوكات والاتجاهات السلبية.
- تنمية القدرة على التفكير.
- تنمية القدرة على التخيل والإبداع.
- تنمية قدرة المتعلم على تذوق المادة المقروءة.
- اكتساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها
- الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات.
- استغلال وقت الفراغ في القراءة المثمرة، والاطلاع.
- الانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة العملية، كقراءة الخطابات، والإعلانات، وقوائم الأسعار، واللافات، والتعليمات.

يختلف التركيز على بعض الأهداف من غيرها حسب المرحلة التعليمية للمتعلم، وكذا الوقت اللازم لذلك، أي يمكن أن يكون الهدف في حصة واحدة أو في مقطع تعليمي، أو مرحلة معينة.

5 مهارات القراءة

يحدد "فهم مصطفى" ثلاث مهارات للقراءة¹⁴

- 1 القدرة على القراءة السريعة (وهي تخص القراءة الجهرية أو الأداء القرائي).
- 2 القدرة على القراءة الصامتة .

3 القدرة على فهم المادة المقروءة .

وتتدرج تحت قدرة الفهم قدرات فرعية تتمثل في:

القدرة على معرفة الأفكار الرئيسية للقطعة

القدرة على فهم معاني الكلمات

القدرة على تنظيم عناصر المادة المقروءة

القدرة على القراءة لحل المشكلات

القدرة على تذكر المادة المقروءة

القدرة على القراءة الدقيقة وتنفيذ التعليمات

القدرة على التصفح

ومما سبق يتضح أن الفهم هو أهم هذه المهارات وذلك لأنه يعتبر الرافد النهائي للمادة المقروءة، والناقل لأفكارها، والذي يمكننا من الاستفادة منها والتفاعل معها وإبداء الرأي فيها، ونقدها وهذا ما يساعده على الإبداع .

ثانياً: مستويات الفهم القرائي ومهارته

1 مفهوم الفهم القرائي

الفهم في اللغة العربية حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط¹⁵،

أما الفهم القرائي فيشير "حمدي الفرماوي" إلى أن الفهم هو التعرف على الكلمات ومعانيها وتجميعها في صورة وحدات فكرية، والتركيز على تلك الوحدات الفكرية من أجل فهم المعنى الكامل للجمل، وإدراك العلاقات بين الجمل لتمكنه من إدراك العلاقات القائمة بين تلك الفقرات يمكنه حينئذ أن يفهم معنى النص كاملاً.¹⁶

أما "lewis" فيعرفه بأنه: عملية بناء القارئ للمعنى من خلال تفاعله مع النص مستخدماً المعرفة السابقة، والخبرات الشخصية، ومعلومات النص، والموقف الذي يأخذه من حيث طبيعة العلاقة مع النص.¹⁷

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الفهم القرائي يعتمد على إمعان الفكر للتعرف على المعاني وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات، وصولاً إلى اتخاذ موقف من المقروء بالحكم عليه أو نقده.

ولهذا يعرف الفهم القرائي في إطار عدة مناحي وهي:¹⁸

1 الفهم عملية تحصيل المعلومات: ويعني أن القارئ يحاول معرفة الحقائق التي تحتويها الرسالة فالقارئ يحاول أن يعرف ما تقوله الرسالة حرفياً، ولكي يتم له ذلك عليه أن يعرف معنى كل الكلمات التي يقرأها، وأن يدرك الحقائق التي تحملها وأن يتذكر كل ذلك.

2 الفهم عملية تأمل وفحص: يعرف بأن القارئ بمجرد أن ينتهي عملية تحصيل المعلومات يمكن أن يتوقع أن يفكر في هذه المعلومات، وأن يستكشف مضامينها واستنتاجاتها بعيدة الطور، ولكي يقوم بذلك عليه أن يكون قادراً على فهم مغزى وأهمية العلاقات المختلفة الفاتحة على الخبرات الماضية وعلى فهم التراكيب المعقدة جداً التي تتضمنها قواعد اللغة.

3 الفهم عملية تقييم أو حكم: ويعني أن الرسالة بعد أن تفهم على كلا المستويين، مستوى المعلومات ومستوى التأمل والقصص، فإنه يمكن اتخاذ موقف إزاءها، وهذا الموقف يمكن أن يكون من قبول الرسالة، أو حفظها عن ظهر قلب، أو رفضها، أو البحث عن مزيد من المعلومات لتوضيح موقفها.

الفهم القرائي إذا عملية حتمية للقراءة، والتي تتدرج بفكر القارئ من تحصيل المعلومات من النص كما أوردها الكاتب، إلى إنشاء علاقة بينه وبين مضامينه وأفكاره، والتي تصل بالقارئ إلى إصدار حكم تقيمي له، وهذا ما يدعو القارئ ويساعده على الإبداع الذي يعتبر أعلى مستويات التفكير.

2 مهارات الفهم القرائي:

حاول الباحثون تصنيف مهارات الفهم القرائي وذلك بحسب مستوياته، حيث يقابل كل مستوى مجموعة من المهارات متدرجة في الصعوبة فنجد مثلاً "أدمز" قد صنفها إلى:¹⁹

تحديد الفكرة العامة المحورية.

فهم الفكرة الرئيسية للفقرة.

فهم التفاصيل الدقيقة.

فهم وتحديد العلاقات بين الأفكار.

النقد وإبداء الرأي في المقروء.

أما "أكرم قحوف" فيصنفها إلى ثلاث مهارات أساسية:²⁰

1 مهارات الفهم العام: وتشمل

تحديد الفكرة العامة

تحديد الأفكار الأساسية

وتحديد الأفكار الفرعية

ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً

تحديد معاني الكلمات من السياق

2 مهارات الفهم الاستدلالي وتشمل:

استخلاص المعنى الضمني للمقروء

تحديد أهداف الكاتب

تحديد المعلومات الداعمة للأفكار

إدراك العلاقة بين الأفكار

3 مهارات الفهم الناقد وتشمل

التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية

تحديد الأفكار التي ليس لها صلة بالموضوع

التمييز بين الحقيقة والخيال

إصدار الحكم على ما يقرأ

التمييز بين أنواع الأدلة

وهذه المهارات تظهر أنها تراكمية وبنائية حيث لا تتحقق الواحدة منها دون تجاوز المهارة السابقة كونها ترتبط بمستويات الفهم الذي يتطور بالمرحلة العمرية للمتعلم واحتياجاته النفسية والعقلية والاجتماعية، فتبدأ بالمهارات الأساسية البسيطة وتصل إلى أعقد المهارات.

3 مستويات الفهم القرائي:

اهتم العلماء و التربويون بالفهم القرائي، وتصنيف مستوياته، وقد أوردت الأدبيات

عدة تصنيفات له، يعود ذلك لاختلاف الباحثين في تفسير طبيعة القراءة وأهدافها، والتي

تختلف باختلاف المراحل التعليمية والتي تتماشى مع عمر التلميذ ومستوى تفكيره، ونذكر منها

ما يلي:

التصنيف الذي قسمها إلى ثلاثة مستويات:²¹

1-المستوى الحرفي "قراءة السطور": ويقصد به القراءة الصريحة لما هو مكتوب

بالنص، أي التعرف على معاني الكلمات المفردة، وفهم دلالتها ومعرفه أصداد الكلمات، والقدرة

على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة، أي أنه يعني الاهتمام بالمعاني المباشرة للمكتوب

كما هي من دون الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، أي الحصول على المعلومات الصريحة من

النص من خلال ممارسة بعض عمليات التفكير البسيطة.

2-المستوى التفسيري:"قراءة ما بين السطور" ويقصد به فهم المقصود من هذا النص، أي أن يذهب القارئ إلى ما هو أبعد من المعاني المباشرة، فينصرف إلى تعرف المعاني الضمنية، وأغراض الكاتب التي لم يصرح بها في المقروء بشكل مباشر، ويعني ذلك إدراك العلاقات الصحيحة بين هذه المعلومات، الجديدة لبناء المعنى، ثم صياغة الأفكار والمفاهيم في ضوء المعنى الجديد.

3-المستوى التطبيقي"قراءة ما خلف السطور":ويقصد به كيفية الاستفادة من المعلومات الموجودة بالنص، من خلال طرح أسئلة حول ما هو مكتوب بالنص، ووضع تنبؤات وآراء حول هذه المعلومات، ثم تكوين رؤية وصياغة أفكار جديدة، أي تتضمن الإدراك الواعي للقارئ، وقدرته على ضبط عملياته المعرفية والتحكم بها وتوجيهها.

وقسم كل من شحاتة و بهلول و الناقة و حافظ و الظنحاني الفهم القرائي إلى خمسة مستويات:²²

1-مستوى الفهم المباشر:

ويعني فهم الكلمة والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشراً كما ورد ذكرها صراحة في النص، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:
تحديد الفكرة الرئيسية في الفقرة، تحديد الفكرة المحورية للنص، تحديد الأفكار الجزئية في النص، تحديد التنظيم الذي اتبعه الكاتب

2-مستوى الفهم الاستنتاجي:

ويقصد به قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أخفاها الكاتب ولم يصرح بها في النص، وذلك من خلال قدرته على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات وأفكار، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم النص، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

استنتاج علاقات السبب والنتيجة، استنتاج غرض الكاتب ودوافعه، تحديد القيم والاتجاهات

3-مستوى الفهم النقدي:

ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا ووظيفياً وتقويمها من حيث جودتها ودقتها ، ومدى تأثيرها على الكاتب وفق معايير مضبوطة ومناسبة. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به من الأفكار، التمييز بين الحقيقة والرأي،

إصدار حكم أو تكوين رأي حول القضايا المطروحة.

4- مستوى الفهم التدوقي: ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، واللحظة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة. ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية للكلمات، إدراك القيمة الجمالية التدوقية في الجملة، (فالتذوق يتوقف إلى حد كبير على فهم المقروء ونقده والتفاعل معه).

5- مستوى الفهم الإبداعي: ويقصد به الفهم القائم على ابتكار أفكار جديدة، واقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد، بحيث يبدأ القارئ بما هو معرف من حقائق ومعلومات ومفاهيم، لكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى فيها علاقات متميزة، والقارئ بذلك لا يفسر النص وإنما يفكر فيما وراء النص ليصل إلى حلول للمشكلات وابتكار أفكار يمكن الحكم عليها بالصحة أو الخطأ ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية :

اقتراح حلول جديدة لمشكلات قائمة، التنبؤ بأحداث جديدة، إعادة صياغة فقرة

بأسلوب جديد

أما التصنيف الذي رسا عليه أغلب العلماء ومنهم "هاريس" و"سميث"، فقد قسم الفهم القرائي إلى مستويات أربعة هي: ²³

1 المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة

المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية

2 المستوى التفسيري: ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب

والنتائج، والوصول إلى التعميمات

3 المستوى النقدي: ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة

4 المستوى الإبداعي: ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة

المقروءة واستخدامها على نحو يتميز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء.

ونحن في هذه الدراسة سنعتمد على هذا التصنيف بتطبيقنا على العينة المختارة أي

الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ثالثاً: واقع مراعاة مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ركزت المناهج التربوية على تعليم القراءة كونها كفاءة عرضية تمتد إلى جميع المواد الدراسية، ويعد نشاط القراءة في هذه السنة فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، ويتم استثمارها واستغلال مضامينها ليكتسب الفوائد اللغوية (دلالة، نحو، صرف، إملاء). وللوقوف على واقع تطبيق المنهجية الصحيحة في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ومدى مراعاتها لمستويات الفهم القرائي، قمنا بدراسة ما جاء في الكتاب المدرسي، ودليل استخدام الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومناهج التعليم الابتدائي، وكذا تتبع سير الحصص من خلالهم. وللتدليل على ذلك سنقدم أمثلة مما جاءت به هذه السندات من توجيهات وتخطيط لسير العملية التعليمية وكذا دروس القراءة في الكتاب المدرسي والأسئلة المطروحة فيها.

1- نشاط فهم المكتوب ومستويات الفهم القرائي من خلال مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

أولت مناهج الجيل الثاني للغة العربية في المرحلة الابتدائية نشاط القراءة مكانة خاصة، حيث يأتي في نشاط تحت مسمى "ميدان فهم المكتوب" فقد جاء في المنهاج "في ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكّم في الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، مشكولة جزئياً، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرّف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي".²⁴

فبتحليل هذا الكلام نجد أن هذه التعليمات تنصّ أولاً على التمكن من المستوى الحرفي بما أشار إليه التحكّم في الحروف والقراءة الصحيحة التي تراعي مهارات الأداء القرائي، ثم تتدرج للوصول إلى إدراك معاني الكلمات وهذا أيضاً يندرج تحت المستوى الحرفي أو (المباشر).

بعد ذلك تتجه إلى التعرف على أنماط النصوص والتمييز بينها، وهذا ما يمسّ المستوى التفسيري الذي يربط بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة، فالمتعلم يعرف قبلاً خصائص كل نمط ويحاول إسقاطها على النص الجديد. وفي الخطوة الموالية تحث على إصدار الحكم الشخصي والتذوق الجمالي، وهنا يتحقق المستوى النقدي، الذي يدعو القارئ إلى إبداء رأيه في أفكار النص، وقراءة ما خلف السطور.

وفي الأخير أشارت إلى استعمال القاموس اللغوي، وهذا يمكن اعتباره إبداعاً؛ وذلك لأنه يمكن المتعلم من ضبط عملياته المعرفية، والتحكم بها في وضعيات جديدة خارج النص، وهو صورة بسيطة للإبداع الذي يمكن أن يكون من خلال وضعيات إنتاجية شفوية كانت أم كتابية.

وكما جاء في مناهج السنة الخامسة يقدم نشاط القراءة في هذه السنة بالطريقة المعتادة في السنوات السابقة حيث يقرأه المتعلم ليتمرن على²⁵:
أولاً: الأداء الحسن والجودة البيانية، وحسن استنطاق علامات الوقف، واستجلاء المعاني وتبيين وظائف الأساليب المختلفة.

ثانياً: اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية، تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها حسب ما تمليه المقاربة النصية.
ثالثاً: بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه القراءة بشقيه الأدائي والاستثماري.

وذلك انطلاقاً من الأهداف التالية:

- 1 جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- 2 القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.
- 3 فهم المقروء والتقرب من معانيه.
- 4 تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية والغير اللغوية.
- 5 اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة .
- 6 توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
- 7 تناول صيغ الكلمة، وفهم أثر التصريف والتحويل في تغيير معنى الجملة وشكلها .

ومما سبق وبناءً على هذه المهارات والأهداف التي يُرجى تحقيقها من القراءة، و من خلال إسقاطها على مستويات الفهم القرائي يتّضح أن المتعلم حسبها يبدأ بـ تحقيق الأداء الجيد، وحسن استنطاق علامات الوقف، واستجلاء المعاني وإظهار وظائف الأساليب المختلفة وهذا ما ينطبق على المستوى الحرفي أو المباشر من مستويات الفهم القرائي والذي يتضمن فهم معاني الكلمات ومرادفاتها، وكذا تذكر المعلومات كما ذكرت في النص ، وترتيب الأحداث بتسلسلها الزمني وربطها الأفكار الفرعية.

وفي المرحلة الموالية تتدرج أهداف القراءة إلى اكتشاف التراكيب النحوية، والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية وتطبيقها على صيغ من إنتاج المتعلم، وهنا يتجسد المستوى الاستنتاجي الذي يشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقة بين جمل النص، والعلاقة بين الأفكار، والوصول إلى نتائج، ويظهر ذلك أنه بعد تعرف التلميذ على القواعد والصيغ الجديدة يقوم بتعميم القاعدة وإنتاج جمل على منوالها.

أما في المرحلة الثالثة من درس القراءة والتي يكون فيها الهدف التذوق الأدبي وإبداء الرأي في المقروء واستثمار المكتسبات في وضعيات جديدة، فهذا يستهدف المستوى النقدي والإبداعي معاً، فإبداء الرأي يندرج تحت المستوى النقدي، أما استثمار المكتسبات في وضعيات جديدة فهنا يتلاءم مع المستوى الإبداعي الذي يحول المتعلم من النص و تلقي أفكاره إلى إنتاج خارج النص، يكون من إنتاجه، وهذا ما يدل على مراعاة المناهج مستويات الفهم القرائي وبشكل واضح.

ويظهر الاهتمام بمستويات الفهم القرائي أيضاً في ما طُرح من الكفاءات القاعدية التي يستهدفها نشاط القراءة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كما جاء في المناهج و تخطيط هذه الكفاءات والأهداف التعليمية المنوطة بها، كما يوضحه الجدول الآتي:²⁶

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة ويحترم علامات الوقف	يؤدي النصوص أداء جيداً
يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح يقرأ نصوص طويلة (قصة أو وثيقة هامة)	
يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات	يفهم ما

<p>الجديدة</p> <p>يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها أسماء ضمائر نعوت... يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمنية والمكانية يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة يتعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين الفقرات... يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص يكشف بعض المعلومات الضمنية في النص</p>	<p>يقرأ</p>
<p>يجد علائق بين الجمل يجد علائق ضمن الجملة الواحدة يعطي معلومات عن النص يلخص النص في شكل عام يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدله عند الاقتضاء يعرض آراء الشخصية فيما يقرأ ويدعمه</p>	<p>يعيد بناء المعلومات الواردة في النص</p>
<p>يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (إجابة عن سؤال، انجاز نشاط...) يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لانجاز أعمال شتى يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث يستغل نصاً أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب يقيم روابط بين المعارف المكتسبة في القراءة مع معارف من مجالات أخرى</p>	<p>يستعمل المعلومات الواردة في النصوص</p>
<p>يستعمل المسهلات التقنية(الفهرس_العناوين_العناوين الفرعية_ الصور الأشكال البيانية للبحث في الكتب ينتقي كتباً من المكتبة بناءً على هدف محدد</p>	<p>يستعمل استراتيجيات القراءة ويقيم نفسه</p>

<p>يكيف إستراتيجية القراءة حسب حاجاته، أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائية والقراءة الكلية يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتهي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نصّ من النصوص يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه يبادر في البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المتعرضة</p>	
--	--

ومن خلال دراسة الكفاءات القاعدية وربطها بمستويات الفهم القرآني نجد أنها

جاءت كما يلي:

الكفاءة القاعدية	مستوى الفهم القرآني المستهدف
يؤدي النصوص أداءً جيداً	المستوى الحرفي (يقراً، يستظهر)
يفهم ما يقرأ	المستوى الحرفي (يتعرف، يحدد، يربط، يميز)
يعيد بناء المعلومات الواردة في النص	المستوى الاستنتاجي (يجد العلاقات-الجملة/ النص-يلخص النص) المستوى النقدي (يعرض فهمه و يقارنه بفهم الآخرين، يعطي رأيه ويدعمه)
يستعمل المعلومات الواردة في النصوص	المستوى الإبداعي (يستعمل المعلومات، ينفذ أعمال شتى، القيام ببحث، يربط مكتسباته و مجالات أخرى)
يستعمل إستراتيجيات القراءة ويقيم نفسه	المستوى الإبداعي (يستعمل تقنيات جديدة، يقتني كتباً محددة، يستخدم القاموس، يبحث عن حلول للعوائق)

وهنا يظهر أن الكفاءات وضعت على أساس منهجي يتدرج بمستويات الفهم القرائي بترتيب بنائي من المستوى الحرفي الذي يحتاج عمليات عقلية بسيطة كالتذكر والمعرفة وصولاً إلى المستوى الأعلى وهو الإبداع.

2 مستويات الفهم القرائي من خلال سير حصة القراءة

ويمكننا أيضاً معرفة مدى مراعاة مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة من خلال سير حصة القراءة للسنة الخامسة ابتدائي:

بالاستناد على المناهج والسندات التربوية والبحث في كيفية تقديم حصص القراءة في هذه السنة تمكنا من التعرف على خطوات سير حصة القراءة وكانت النتائج كالاتي:
تجدد الإشارة إلى أن نصّ القراءة يُدرّس في ثلاث حصص
الأولى حصة قراءة (فهم وأداء)، والثانية قراءة وقواعد نحوية، أما الثالثة قراءة وقواعد صرفية/ أو إملائية.

حيث تبدأ الحصة بوضعية الانطلاق: وهي مرحلة تمهيدية لموضوع النص، تكون في شكل سؤال، أو قصة تمهيدية مناسبة للموضوع، لتهيئة التلاميذ ذهنياً وشحن اهتمامهم. بعد ذلك تأتي وضعية بناء التعلّيمات التي يطلب فيها المعلم فتح الكتاب، وتأمّل الصور المرافقة للنصّ، ومن ثم يطرح أسئلة حول النصّ ليحين وقت القراءة الصامتة التي يثار بعدها نقاش حول ما قرأه التلاميذ في النص، وبعدها يقرأ المعلم قراءة نموذجية تليها قراءات فردية للتلاميذ، وخلال هذه المراحل يتدرج المعلم بأسئلة الفهم للوصول إلى استخراج أفكار النص وصولاً إلى استثمار المكتسبات في وضعيات جديدة، حسب ما وصل إليه المتعلم من فهم ويُربط النص في الحصة الثانية بالقواعد النحوية المستهدفة فيستعمل التلميذ المقارنة والتطبيق لبناء معارف جديدة، أما الحصة الثالثة فيصل بالنص إلى أعلى مستويات الفهم فيمكنه نقده والحكم عليه وعلى أفكاره بل وتجاوزه الاستفادة منه في إنتاجات جديدة أو اقتراح حلول للمشكلات مطروحة في النص، وتؤكد مناهج التعليم الابتدائي أنه يستوجب على المعلم ما يلي:²⁷

- العمل على ربط القراءة بالفهم (القراءة الواعية)، لاسيما بعد اكتساب الرموز

اللغوية (الحروف)، من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها، فيتكون لدى المتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج

- اعتماد وضعيات قرائية تخلق الرغبة في القراءة، مثل الانطلاق من أنشطة إيقاظية

محفزة تنشط الخيال.

- التدرج في تعلم القراءة من الإجمال إلى الجزء، ومن التحليل فالتركيب.
- استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية.
- تدريس الظواهر النحوية انطلاقاً من نصوص القراءة، والعمل على توفير فرص استثمارها استثماراً وظيفياً، على أن يكون هذا التعليم ضمناً في الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وصريحاً في السنتين الرابعة والخامسة.
- اعتبار الكتابة نشاطاً مدمجاً في القراءة وإيلاء الأهمية اللازمة، كون الخط العمود الثاني للغة، لاسيما في الطور الأول.
- اعتبار الرسم (الإملاء) نشاطاً لغوياً متصلاً بالقراءة أيضاً.
- استغلال حصص القراءة للتدريب على الإنتاج بالتصرف في النص، ومحاكاة الأساليب المتنوعة فيه.
- استغلال تعثرات المتعلمين لبناء أنشطة علاجية تمكنهم من تخطي صعوباتهم.
- وانطلاقاً مما سبق فإنَّ نشاط القراءة الذي يكون محوراً لعدَّة نشاطات لغوية متكاملة. يعتمد مستويات الفهم القرائي في سير حصة القراءة إذ أنها تبدأ بالمستوى الحرفي حيث تهتم بالقراءة الصامتة ثم الجهرية والقراءات الفردية للتلاميذ لتمكن المتعلم من فهم معاني الكلمات والتعرف على أفكار النص وتذكر أحداثه، وتنتقل إلى المستوى التفسيري الذي يمثله العمق في الأفكار الخفية في النص كالتعرف على غرض الكاتب أو قراءة ما بين السطور و من جهة أخرى ربط النص بالقواعد النحوية، وذلك بالتطبيق على القاعدة المستهدفة في ذلك الدرس، ثم يصل إلى نقد أفكار النص بتعرف على رأي المتعلم و حكمه على المقروء، أما المستوى الإبداعي فيظهر في الانطلاق من المكتسبات والخروج من النص بطرق مختلفة، مثل صياغة أفكار جديدة من النص، التصرف في النص كتوقع نهاية جديدة، أو الإتيان بصيغ صرفية أو إملائية على منوال صيغ موجودة في النص.
- وهنا يظهر دور المعلم في نجاح الدرس، والوصول إلى أهدافه في فهم المقروء فيجب أن يكون المعلم على دراية بأهمية التدرج في مستويات الفهم القرائي، خصوصاً وأن المناهج تنص على حرية المعلم في التصرف في الأسئلة داخل النص.
- وتجدر الإشارة إلى أهمية استعمال الطرق الحديثة في تقديم الدروس (التعلم باللعب، القبعات الست، ...) والاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة لزيادة نجاعة الدرس وتسهيل الفهم.

3 مستويات الفهم القرائي في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تدرّس القراءة في الكتاب المدرسي بنفس الطريقة في كل الدروس وبالنظر إلى أسئلة الكتاب المدرسي، والتي تتكرر بنفس المنوال في جميع دروس القراءة فهي تتكون من ثلاث خانات أساسية، صفراء، وخضراء، ووردية، تسبق هذه الخانات شرح للمفردات وتوظيفها تحت عنوان رصيدي الجديد، وتلمها أيضا ما يخص معاني الكلمات والعبارات بعنوان أثري لغتي. وبتحليل مستويات الفهم القرائي التي تجلت في هذه الأسئلة ومدى مراعاتها لها وجدنا أن:

المستوى الحرفي مجسد أولاً بالرصيد اللغوي حيث إما يبحث عن مرادفات أو أضداد أو ربط العبارة بالمعنى الصحيح كما هو موضح في الشكل التالي:²⁸



وكذا أسئلة الخانة الصفراء التي غالباً ما تكون مباشرة حول موضوع النص وشخصياته فهي بذلك تحث التلميذ على تذكر المعلومات والأحداث والشخصيات وهذه مهارات المستوى الحرفي كما هو مبين في الشكلين التاليين:²⁹

من هو عمي بشير؟ • أين اعتاد أن يراه الكاتب؟

خالد: طبيب، مهندس أو ممرض؟ أين تم تعيينه؟
كيف بدأ خالد عند وصوله؟

أما عن الخانة الخضراء في تنقسم إلى أسئلة خاصة بالمستوى التفسيري، فهي تتعمق في الفهم وتذهب إلى ما بين السطور وتجاوز المعاني المباشرة، ومن أمثلة ذلك ما يوضحه الشكل التالي:³⁰

ما هي الصفات التي يتصف بها عمي بشير؟

لماذا تُعتبر هذه المهنة مهمة لتجميل الحياة؟

ما الذي يجعل من هذه المهنة مهنة مخفوفة بالمخاطر؟

ونصفها الثاني يكون للمستوى النقدي، ولكن ما يلاحظ هو قلة أسئلة هذا المستوى بالمقارنة بالمستويات الأخرى، وحتى المستوى الإبداعي، ويعزى ذلك ربما لعدم تمكن المتعلم في هذه المرحلة العمرية منه، أو لعدم تعوده عليه في السنوات الماضية، ومن أمثلة ذلك ما هو موضح فيما يلي:

من يستهين بهذه المهنة يُعتبر شخصاً جاهلاً، لماذا في رأيك؟

هل يمكن أن نعيش في مكانٍ يخلو من كمساتٍ عاملِ النظافة؟ لماذا؟

أما الخانة الوردية فهي تستهدف مهارات المستوى الإبداعي فهي تربط مكتسبات المتعلم من النص بمعارف جديدة كشرح حديث نبوي أو آية كريمة تتعلق بالموضوع أو ربط النص بواقع التلميذ أو اقتراح تنبؤات جديدة لتوسع في النص، وهذا ما يبينه الشكل التالي:³¹

يَزْدَهْرُ الْوَطَنُ إِذَا مَارَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مِهْنَةً يُحِبُّهَا وَيُتَّقِنُهَا . وَضَحِ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مُبَيِّنًا رَأْيَكَ فِيهِ .

ماهي المهنة التي تُحبُّ أن تُمتهنَّها مُستقبلاً؟ لماذا؟

ومما يلاحظ في هذه الأسئلة أنها أحياناً لا تراعي الترتيب فنجد سؤالاً يستهدف الإبداع قبل سؤال يستهدف النقد، وهذا يعتبر عيباً في بناء الفهم القرائي، نظراً إلى أن التلميذ لا يمكنه الوصول إلى الإبداع دون التمكن من فهم المادة المقروءة جيداً، وقد لاحظنا أيضاً غياب أسئلة النقد في بعض الدروس، لكننا نعرف أن التلميذ لا يمكنه استخدام مستوى تفكير أعلى دون المرور بالمستوى الأقل منه، وذلك كون عملية الفهم عملية بنائية تراكمية متسلسلة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

ماهي التصرّفات التي يجب أن تقوم بها، والتي يجب أن تتجنّبها في مجتمّعك الصغير
«المدرسة»؟

كيف ينشر الكلام الطيب أجواء الفرحّة والتفاؤل حول من يحيطون بنا؟ أعط أمثلة من واقعك.
ماذا يؤسس التلاميذ لحفظ وتقوية الرُقفة والصدّاقة في المدرسة؟ ما الذي يمثّله ذلك لهم؟

كيف تُعدّنا الحياة داخل المدرسة لنحيا وسط المجتمع الكبير مُستقبلاً؟
ناقش مع زملائك أعمالاً قمتُم بها في المدرسة سابقاً زادت من روابط المحبّة والأخوة بينكم.

فهنا نلاحظ غياب أسئلة المستوى النقدي تماماً وهذا ما يؤكد إهماله في بعض
الدروس الأمر الذي يؤثر في تنمية هذا المستوى لدى التلاميذ، ويؤثر على الفهم بشكل عام.
خاتمة:

من خلال هذه الدراسة لمستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة
الخامسة من التعليم الابتدائي نخلص إلى النتائج الآتية:

-إن تعليم القراءة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قائمة على مستويات
الفهم القرائي إلى حدٍ كبير بما يتناسب وعمر المتعلم في هذه المرحلة، وهذا ما تأكد لنا من خلال
دراسة جميع السندات التربوية وسير الحصص التعليمية، وكذا الكتاب المدرسي.
-إن مراعاة مستويات الفهم القرائي يعتبر مطلباً تربوياً ملحاً لتحقيق أهداف القراءة
المنتظرة لكل مرحلة تعليمية.

-التأكيد على استخدام الوسائل التعليمية المعينة على الفهم ومن ذلك الوسائل
السمعية البصرية، لما لها من تأثير على ذاكرة وإبداع المتعلم.
-ضرورة إتباع الطرق الحديثة في تقديم دروس القراءة، كالتعلم باللعب والقبعات
الست وذلك لتشويق المتعلم وجذب انتباهه.

-تمكن المعلمين من الخبرات اللازمة والفهم التام لهذه المفاهيم التربوية الحديثة،
خصوصاً وأن هناك في المناهج ما ينص على حرية المعلم في التصرف في أسئلة الكتاب المدرسي،
بما يساعد على تحقيق أهداف الدرس، فإن لم يكن مطلعاً على مستويات الفهم القرائي
وضرورة مراعاتها فيمكن أن يخلّ تدخله ببناء تعلّقات التلميذ.

-الانتباه إلى ضعف التلاميذ في الأداء القرائي، كونه يحول دون تجاوز المتعلم
المستويات الدنيا من الفهم لعجزه عن القراءة، والمساعدة إلى تدارك الأمر بلجوء إلى المعالجات
البيداغوجية و حصص الاستدراك.

-تنمية مهارات القراءة والتمكن منها لا يقتصر على العملية التعليمية داخل القسم، بل يمتد إلى أبعد من ذلك من حياة المتعلم اليومية والنوادي والمكتبات و الحدائق للسعي وراء صقل لسان المتعلم وإثراء أفكاره

الهوامش

- ¹ إسماعيل إبراهيم علي، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009، ص81.
- ² لطيفة هباش: استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، اربد، 2008م، ص14.
- ³ رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004م، ص187.
- ⁴ سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013م، ص19.
- ⁵ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، د، ت، ص57.
- ⁶ سعيد عبد الله لاقى، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، 2006م، ص15.
- ⁷ سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص24.
- ⁸ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.
- ⁹ سعيد عبد الله لاقى، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص16.
- ¹⁰ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص9.
- ¹¹ سعيد عبد الله لاقى، المرجع نفسه، ص18.
- ¹² سعيد عبد الله لاقى، المرجع نفسه، ص18.
- ¹³ سعيد عبد الله لاقى، المرجع نفسه، ص14.
- ¹⁴ فهيم فطيمي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي القاهرة، 2002م، ص59.
- ¹⁵ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د، ط، 1991، ص130.
- ¹⁶ سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص31.
- ¹⁷ وائل أحمد حال، فاعلية برنامج تدريبي قائم على ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي في مادة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 17، 2015م، ص540.
- ¹⁸ سحر كامل كاظم، سيف طارق حسين العسوي، منير عبيد نجم، أثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 38، نيسان 2018م، ص1196.
- ¹⁹ سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص36.
- ²⁰ وائل محمد أحمد حال، المرجع السابق، ص541.
- ²¹ رشا عبد الله، تعليم التفكير من خلال القراءة، الدار المصرية اللبنانية، د ط، 2014م، ص31.
- ²² مرضي بن غرم الله الزهراني، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمازنانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث متوسط، مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربية والنفسية، جامعة أم القرى، المجلد 25، العدد 3، ص58.
- ²³ سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص36.
- ²⁴ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة الابتدائي، 2016، ص32.
- ²⁵ اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.
- ²⁶ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع نفسه، ص12.
- ²⁷ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة الابتدائي، ص58.

²⁸ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

2020/2019، ص 19

²⁹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 28، 32.

³⁰ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 28.

³¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 36.

قائمة المصادر والمراجع:

إسماعيل إبراهيم علي، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009.

رشا عبد الله، تعليم التفكير من خلال القراءة، الدار المصرية اللبنانية، د ط،

2014 ممرضي بن غرم الله الزهراني، فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث متوسط، مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المجلد 25، العدد 3، ..

رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر

العربي، ط1، القاهرة، 2004.

سحر كامل كاظم، سيف طارق حسين العسوي، منير عبيد نجم، أثر مهارات الفهم القرائي

في التعبير الكتابي لدى طالبات الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 38، نيسان 2018م،

سعيد عبد الله لاقى، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، 2006.

سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق

للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013.

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، د.ت.

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د، ط، 1991.

فهم فطيمي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، التشخيص والعلاج، دار الفكر

العربي القاهرة، ، 2002.

لطيفة هباش: استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث

للنشر والتوزيع، ط1، اربد، 2008.

وائل أحمد حال، فاعلية برنامج تدريبي قائم على ما وراء المعرفة لتنمية مهارات

الفهم القرائي في مادة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بور

سعيد، العدد 17، 2015.

- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.
وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة الابتدائي، 2016.
وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان
الوطني للمطبوعات المدرسية 202019/2019
وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.